



عليكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن عبداً حبشياً ، وسترون من بعدي اختلافاً شديداً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

عن العَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَّظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْونُ ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَظَّتْنَا مَوْعِظَةً مُوَدِّعٍ فَاَعْهَدَ إِلَيْنَا بَعْدَهُ . فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، وَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحَدَّثَاتِ ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ» .

[صحيح] [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد]

وَعَظَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً خَافَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَدَمَعَتْ مِنْهَا الْعَيْونُ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُوَدِّعٍ لِمَا رَأَوْا مِنْ مِبَالِغَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْعِظَةِ ، فَطَلَبُوا وَصِيَّةً لِيَتَمَسَّكَوا بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَذَلِكَ بِفِعْلِ الْوَأَجِبَاتِ وَتَرْكِ الْمَحْرَمَاتِ ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، أَي: لِلْأَمْرَاءِ ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ أَوْ اسْتَوْلَى عَلَيْكُمْ ، أَي صَارَ أَدْنَى الْخَلْقِ أَمِيرًا عَلَيْكُمْ فَلَا تَسْتَنْكِفُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَطِيعُوهُ ، مَخَافَةَ إِثَارَةِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، وَذَلِكَ بِالْتِمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ، أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَالْعَضُّ عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ أَي - الْأَضْرَاسِ الْأَخِيرَةِ -: يَعْنِي بِذَلِكَ الْجِدُّ فِي لُزُومِ السُّنَّةِ وَالتَّمَسُّكِ بِهَا ، وَحَدَّرَهُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَةِ الْمُبْتَدَعَةِ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ .

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/65057>



النَّجَاةُ الْخَيْرِيَّةُ
ALNAJAT CHARITY

